كتاب الفتن

من صحيح البخاري

اعتنى به

عبدالله بن حسن الصميعي

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

كتاب الفتـــن

من صحيح البخاري

اعتنى به

عبدالله بن حسن الصميعي

دار الصميعي للنشر والتوزيع

ⓒ دار الصميعي للنشر والتوزيع ، ١٤٢٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الصميعي ، عبدالله حسن
كتاب الفتن من صحيح البخاري / عبدالله حسن الصميعي - الرياض
١٤٢٨هـ
٩٦ ص ؛ ١٧ x ٢٤ سم
ردمك : ٧ - ٥٤ - ٨٦٩ - ٩٩٦٠
١- الفتن في الإسلام ٢- الحديث - مباحث عامة أ- العنوان
ديوي ٢١٣ ١٤٢٨/٤٠٨٤

رقم الايداع: ١٤٢٨/٤٠٨٤
ردمك: ٧-٥٤-٨٦٩-٩٩٦٠

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

الناشر
دار الصميعي للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية - الرياض - شارع السويدي العام
ص.ب ٤٩٦٧ الرياض ١١٤١٢
هاتف : ٤٢٥١٤٥٩/٤٢٦٢٩٤٥ فاكس ٤٢٤٥٣٤١
عنيزة : أمام جامع الشيخ ابن عثيمين - هاتف ٠٦/٣٦٢٤٤٢٨ تلفاكس ٠٦/٣٦٢١٧٢٨

التنضيد والإخراج الفني بدار الصميعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد :

فهذا متن كتاب الفتن من صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى اعتنيتُ بضبط نصه ومراجعته ؛ وذلك استجابة لطلب أخينا الفاضل صاحب الخلق الرفيع / محمد بن دخيل الله الحربي حفظه الله وسدد في الخير خطاه بأنهم سيقومون بتدريس هذا الكتاب في دورة علمية بالمدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم ، فقمت بهذا العمل راجياً من الله تعالى قبوله .

وقد أفادني أخونا الحربي أن شيخنا العلامة عبدالعزيز بن باز رحمه الله كان يحث على شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري ، ويقول : «يُشرح للناس لعموم الحاجة إليه في هذا الزمن » .

وأقول : صدق الشيخ رحمه الله ، فها هي الفتن قد أطبقت مشارق الأرض ومغاربها ، فنحث العلماء وطلبة العلم على شرح كتب الفتن التي تضمنتها السنن والمسانيد ، وذلك لإرشاد الناس إلى منهج الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح .

والفتن جمع فتنة ، ومعانيها كثيرة :

قيل : أصل الفتن إدخال الذهب في النار لتظهر جودته من رداءته ، ويستعمل في إدخال الإنسان النار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كِتابُ الفِتَن

(١) بابُ ما جَاءَ في قَوْلِ الله تَعَالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ [الأنفال :٢٥] **وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يحُذِّرُ مِنَ الفِتَنِ .**

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(١) **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَتْ أَسْمَاءُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ : « **أَنَا عَلَى حَوْضِي أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَليَّ ، فَيُؤخَذُ بِنَاسٍ مِنْ دُوني فأقُولُ : أُمَّتِي ، فَيَقُولُ : لا تَدْرِي مَشَوا عَلَى القَهْقَرَى** » .

قَالَ ابْنُ أَبي مُلَيْكَةَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا أَوْ نُفْتَنَ .

---

(٢) **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرةَ عَنْ أَبي وَائِل قَالَ : قَالَ عَبْدُ الله : قَالَ النَّبيُّ ﷺ : « **أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ ، فَلَيَرْفَعَنَّ إِليَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ حَتَّى إذا أَهْوَيْتُ لِأُنَاوِلهُمُ اخْتَلِجُوا دُوني فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّ أَصْحَابي . فَيَقُولُ : لا تَدْرِي ما أَحْدَثُوا بَعْدَكَ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٣) حَدَّثَنَا يحَيَى بْنُ بُكَيرٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْد الرَّحْمَنِ : عَنْ أبي حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ : « **أَنَا فَرَطُكُمْ عَلى الحَوْضِ ، مَنْ وَرَدَهُ شَرِبَ مِنْهُ ، وَمنْ شَرِبَ مِنْهُ لم يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدَاً ، لَيرِدَنَّ عَليَّ أَقْوامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونَني ثُمَّ يُحَالُ بَيْني وَبَيْنَهُمْ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ وَأَنَا أُحَدِّثُهُمْ هَذَا فَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْتَ سَهْلاً ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُه يَزِيدُ فِيهِ : قَالَ : « **إِنَّهُمْ مِنِّي . فَيُقَالُ : إِنَّكَ لا تَدْرِي ما بَدَّلُوا بَعْدَكَ ، فأقُولُ : سُحْقَاً سُحْقَاً لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٢) **بابُ قَوْلِ النَّبيِّ ﷺ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُمُوراً تُنْكِرُونَهَا ، وَقَالَ عَبْدُ الله ابنُ زَيْدٍ : قَالَ النَّبيُّ ﷺ : « اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوني عَلَى الحَوْضِ » .**

(٤) **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يحْيَى بْنُ سَعيدٍ القَطَّان : حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الله قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ : «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُوراً تُنْكِرُونَهَا**» قالوا : فما تأمُرُنا يا رسولَ الله؟ قال : « **أَدُّوا إِلَيهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُوا اللهَ حَقَّكُمْ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : عَنْ عَبْدِ الوَارِثِ ، عَنْ الجَعْدِ ، عَنْ أَبي رَجَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ كَرِهَ مِنْ أَميرِهِ شَيْئَاً فَلْيَصْبِرْ ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْراً مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً** » .

(٦) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ ، عَنِ الجَعْدِ أَبي عُثْمَانَ : حَدَّثَني أَبُو رَجَاءٍ العُطَارِدِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ رَأى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئَاً يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ شِبْراً فَمَاتَ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٧) **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَني ابنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْروٍ ، عَنْ بُكَيرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعيدٍ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبي أُمَيَّة قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ وهُوَ مَرِيضٌ ، فقُلْنَا : أَصْلَحَكَ اللهُ ، حَدِّثْ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِ سَمِعتَه مِنَ النَّبيِّ ﷺ قَالَ : دَعَانَا النَّبيُّ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ . فَقَال : فِيما أَخَذَ عَلَيْنا أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ والطَّاعَةِ في مَنْشَطِنَا ومَكْرَهِنَا ، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا ، وَأَثَرَةٍ عَلَينَا ، وأَنْ لا نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ ، إِلَّا أَنْ تَرَوا كُفْراً بَوَاحاً عِنْدَكُمْ مِنْ اللهِ فِيه بُرْهَانٌ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٨) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ بْنُ عَرْعَرَةَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُسَيْد بْنِ حُضَيرٍ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، اسْتَعْمَلتَ فُلَاناً وَلَمْ تَسْتَعْمِلْني. قال : « **إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْني** ».

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٣) بابُ قَوْلِ النَّبيِّ ﷺ : « هَلاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ أُغَيْلِمَةٍ سُفَهَاءَ »

(٨) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يحيى بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخبَرَني جَدِّي قَالَ : كُنْتُ جَالِسَاً مَعَ أَبي هُرَيرَةَ في مَسْجِدِ النَّبيِّ ﷺ بِالمَدِينَةِ وَمَعَنا مَرْوَانُ ، قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ : سَمِعتُ الصَّادقَ المَصْدُوقَ يَقُولُ: « **هَلَكَةُ أُمَّتي عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ مِن قُرَيْشٍ** » . فَقَالَ مَرْوَانُ : لَعْنَةُ الله عَلَيْهِمْ غِلْمَةً . فقال أبو هريرة : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ : بَني فُلَانٍ وبَني فُلانٍ لَفَعَلْتُ ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلى بَني مَرْوَانَ حِينَ مَلَكوا بِالشَّامِ فَإذا رَآهُمْ غِلْمَانَاً أَحْدَاثَاً قَالَ لَنا: عَسَى هَؤلاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ. قُلْنَا : أَنْتَ أَعْلَمُ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٤) بابُ قَوْلِ النَّبيِّ ﷺ : « وَيْلٌ لِلعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ »

(٩) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ أَنَّهَا قَالَتْ : اسْتَيْقَظَ النَّبيُّ ﷺ مِنَ النَّوْمِ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «**لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَيْلٌ لِلعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ، فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأجُوجَ وَمَأجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ** » وَعَقَدَ سُفْيَانُ تِسْعِينَ أَوْ مِائَةً . قِيلَ : أَنَهْلَكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الخَبَثُ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(١٠) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَحَدَّثَني محَمُودٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضي اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَشْرَفَ النَّبيُّ ﷺ عَلَى أُطُمٍ مِنْ آطَامِ المَدِينَةِ فَقَالَ: «هَلْ تَرَونَ مَا أَرَى؟ » قَالُوا : لَا . قَالَ : « فَإِنِّي لأرَى الفِتَنَ تَقَعُ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَوَقْعِ القَطْرِ » .

---

(٥) بابُ ظُهُورِ الفِتَنِ

(١١) **حَدَّثَنَا** عَيَّاشُ بْنُ الوَلِيدِ : أَخْبَرَنَا عَبْدَ الأَعْلَى : حَدَّثَنَا مُعْمرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال : « **يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَنْقُصُ العَمَلُ ، ويُلْقَى الشُّحُّ ، وَتَظْهَرُ الفِتَنُ ، وَيَكْثُرُ الهَرْجُ** » قَالُوا : يَا رَسُولَ الله : أَيُّمَا هُوَ ؟ قَالَ : « **القَتْلُ القَتْلُ** » .

وَقَالَ يُونُسُ وَشُعَيْبٌ وَاللَّيْثُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيدٍ ، عَنْ أَبي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(١٢) **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنِ مُوسَى ، عَنْ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ الله وَأبي مُوسَى فَقَالا : قَالَ النَّبيُّ ﷺ : « **إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لأَيَّامَاً يَنْزِلُ فِيها الجَهْلُ ، وَيُرْفَعُ فِيهَا العِلْمُ ، وَيكْثُرُ فِيهَا الهَرْجُ** » وَالهَرْجُ: القَتْلُ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(١٣) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا أَبي : حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ : جَلَسَ عَبْدُالله وَأَبُو مُوسَى فَتَحَدَّثَا فقال أَبُو مُوسَى : قَالَ النَّبيُّ ﷺ : «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَأَيَّامَاً يُرْفَعُ فِيهَا العِلْمُ ، وَيَنزِلُ فِيهَا الجَهْلُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الهَرْجُ » . والهَرْجُ : القَتْلُ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(١٤) **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبي وَائِلٍ قَالَ : إِنِّي لجَالِسٌ مَعَ عَبْدِ الله وَأَبي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى : سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ مِثْلَهُ . والهَرْجُ بِلِسَانِ الحَبَشِ : القَتْلُ .

(١٥) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله - وأَحْسِبُه رَفَعَهُ - قال : « **بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ أَيَّامُ الهَرْجِ ، يَزُولُ فِيهَا العِلْمُ وَيَظْهَرُ فِيهَا الجَهْلُ** » .

قَالَ أَبُو مُوسَى : وَالهَرْجُ القَتْلُ بِلِسَانِ الحَبَشَةِ .

(١٦) وَقَالَ أَبُو عُوَانَةَ عَنْ عَاصِم : عَنْ أَبي وَائِلٍ ، عَنِ الأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِالله : تَعْلَمُ الأَيَّامَ الَّتي ذَكَرَ النَّبيُّ ﷺ أَيَامَ الهَرْجِ ؟ نَحْوَهُ

وَقَالَ ابنُ مَسْعُودٍ : سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ : « **مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْياءُ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٦) بابُ لا يَأتي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ

(١٦) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّبَيرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بنَ مَالكٍ فَشَكَوْنَا إِليهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الحَجَّاجِ فَقَالَ : «**اصْبِرُوا فَإِنَّهُ لا يَأتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا والَّذِي بَعْدَهُ أَشَرُّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ**» سَمِعْتُه مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ .

---

(١٧) حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَـانِ : أَخْبَرَنَا شُـعَيْبٌ عَنِ الزُّهـرِيِّ ح : وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيمَانَ بْنِ بِلالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبي عَتِيقٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ هِنْدٍ بِنتِ الحَارِثِ الفِرَاسِيَّةِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَة زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ قالت: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ لَيْلَةً فَزِعاً يَقُولُ : « سُبْحَانَ الله ، مَاذَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ الخَزَائِنِ ؟ ومَاذَا أَنزَلَ مِنَ الفِتَنِ ؟ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الحُجُرَاتِ ؟ - يُرِيدُ أَزْوَاجَه - لِكَيْ يُصَلِّين ؟ رُبَّ كَاسِيَةٍ في الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الآخِرَةِ » .

---

(٧) بابُ قَوْلِ النَّبيِّ ﷺ : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا »

(١٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا » .

---

(١٩) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبي مُوسَى عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فلَيْسَ مِنَّا** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٢٠) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنا : عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ : « **لا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسِّلاحِ ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَعُ في يَدِهِ فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٢١) **حَدَّثَنَا** عَليُّ بْنُ عَبْدِ الله : حَدَّثَنَا سُفْيَان قَالَ : قُلتُ لَعَمْروٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، سَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ : مَرَّ رَجُلٌ بِسِهَامٍ في المَسْجِدِ فَقَالَ له رَسُولُ الله ﷺ : « **أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا** » ؟ قَالَ : نَعَمْ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٢٢) **حَدَّثَنَا** أبو النعمان : حَدَّثَنَا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر : أَنَّ رَجُلاً مَرَّ في المَسْجِدِ بِأَسْهُمٍ قَدْ بَدَا نُصُولهَا ، فَأُمِرَ أَنْ يَأْخُذَ بِنُصُولِـهَا لا يخْدِشُ مُسْلِمَاً .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٢٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبي بُرْدَةَ، عَنْ أَبي مُوسَى ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ في مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا - أَوْ قالَ : فَلْيَقْبض بِكَفِّهِ - أَنْ يُصِيبَ أَحَدَاً مِنَ المُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَيءٍ » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٨) باب قَوْلِ النَّبيِّ ﷺ : « لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقَابَ بَعْضٍ » .

(٢٤) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْص : حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ : قَالَ النَّبيُّ ﷺ : «سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُه كُفْرٌ» .

(٢٥) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : أَخبَرَني وَاقِدُ بْنُ محُمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ : « **لا تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّارَاً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٢٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يحْيى : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرينَ ، عَنْ عَبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبي بَكْرَةَ ، وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ - هُوَ أَفْضَلُ في نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبي بَكْرَةَ - عَنْ أَبي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فقَالَ : « **أَلَا تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟** » قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُه أَعْلَمُ - قَالَ : حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّه سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ - فَقَالَ : «**أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ ؟**» قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ الله . فَقَالَ : «**أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ أَلَيْسَتْ بِالبَلْدَةِ الحَرَامِ ؟**» قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ الله . قَالَ : « **فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَأَعْرَاضِكُمْ وَأَبْشَارِكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كُحُرْمَةِ يَوْمِكُم هَذَا ، في شَهْرِكُمْ هَذَا، في بَلَدِكُم هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ** » قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : « **اللَّهُمَ اشْهَدْ ، فَلْيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الغَائبَ ، فَإِنَّه رُبَّ مُبَلَّغٍ يُبَلِّغُهُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ** » فَكَانَ كَذَلِكَ ، قَالَ : « **لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارَاً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حُرِّقَ ابْنُ الحَضْرَمِيِّ حِينَ حَرَّقَهُ جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ : أَشْرِفُوا عَلَى أَبِي بَكْرَةَ . فَقَالُوا : هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يَرَاكَ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَن : فَحَدَّثَتْنِي أُمِّي عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بَهَشْتُ بِقَصَبَةٍ .

(٢٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **لا تَرْتَدُّوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٢٦) **حَدَّثَنَا** سُلَيمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَليِّ بْنِ مُدْرِكٍ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرو بْنِ جَريرٍ ، عَنْ جَدِّهِ جَريرٍ قَالَ : قَالَ لي رَسُولُ الله ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ : « **اسْتَنْصِتْ النَّاسَ** » . ثُمَّ قَالَ : « **لا تَرْجَعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » .

---

(٩) بابٌ تَكُونُ فِتْنَةٌ القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِم

(٢٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيدِ الله : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبيهِ ، عَنْ أبي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ .

قَالَ إِبرَاهِيمُ : وَحَدَّثَني صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولَ الله ﷺ : « **سَتكُونُ فِتَنٌ القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ ، وَالقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ المَاشِي ، وَالمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لهَا تَسْتَشْرِفُهُ، فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذاً فَلْيَعُذْ بِهِ**».

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٢٨) **حَدَّثَنَا** أَبُو اليَمَانِ : أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَخبَرَني أَبُوسَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : «**سَتَكُونُ فِتَنٌ القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ ، وَالقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ المَاشِي ، وَالمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، مَنْ تَشَرَّفَ لهَا تَسْتَشْرِفُه ، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مُعَاذاً فَلْيَعُذْ بِهِ**».

---

(١٠) بابٌ إِذَا الْتَقَى المُسْلِمَانِ بِسَيْفِيْهِمَا

(٢٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدُ الوَهَّابِ : حَدَّثَنَا حمَّادٌ عَنْ رَجُلٍ لمْ يُسَمِّه ، عَن الحَسَن قَالَ : خَرَجْتُ بسَلاحِي لَيَالِيَ الفِتْنَةِ فَاسْتَقْبَلَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قُلتُ : أُرِيدُ نُصْرَةَ ابْنِ عَمِّ رَسُول الله ﷺ قَالَ : قَالَ رسولُ الله ﷺ : «**إِذَا تَوَاجَهَ المُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَكِلاهُمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ**» قِيلَ : فَهَذَا القَاتِلُ فَمَا بَالُ المَقْتُولِ ؟ قَالَ : « **إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : فَذَكَرْتُ هَذَا الحَدِيثَ لأَيُّوبَ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يحُدِّثَانِي بِهِ فَقَالا : إِنَّمَا رَوَى هَذَا الحَدِيثَ الحَسَنُ ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبي بَكْرَةَ : حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ بِهَذَا .

وَقَالَ مُؤَمَّلٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ وَهِشَامٌ وَمُعَلَّى بْنُ زِيادٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنِ الأَحْنَفِ ، عَنْ أَبي بَكْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ .

ورَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ . ورَوَاهُ بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبي بَكْرَةَ. وَقَالَ : غُنْدُرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حرَاش ، عَنْ أَبي بَكْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ وَلَمْ يَرْفَعْهُ سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(١١) بابٌ كَيْفَ الأَمْرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةٌ

(٣٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى : حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِم : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ الله الحَضْرَمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الخَوْلانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ يَقُولُ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الخَيْرِ وكُنْتُ أَسْأَلُه عَنِ الشَّرِّ مخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، إِنَّا كُنَّا في جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ فَجَاءَنَا اللهُ بِهَذَا الخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ هَذا الخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : «**نَعَمْ**» قُلْتُ : وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قال : «**نَعَمْ ، وَفِيهِ دَخَنٌ**» قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ ؟ قَالَ : « **قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي ، تَعْرِفُ مِنْهُم وَتُنْكِرُ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

قُلْتُ : فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، دَعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا** » قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، صِفْهُمْ لَنَا ، قَالَ: « **هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا** » قُلتُ : فَمَا تَأْمُرُني إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ ؟ قَالَ : « **تَلْزَمُ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ** » قَلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلا إِمَامٌ ؟ قَالَ : « **فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الفِرَقِ كُلِّهَا وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ المَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(١٢) بابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُكَثِّرَ سَوَادَ الفِتَنِ والظُّلْمِ

(٣١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ يَزِيدٍ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَغَيْرُهُ قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو الأَسْوَدِ وَقَالَ : اللَّيْثُ عَنْ أَبي الأَسْوَدِ قَالَ : قُطِعَ عَلَى أَهْلِ المَدِينَةِ بَعْثٌ فَاكْتُتِبْتُ فِيهِ فَلَقِيتُ عِكْرَمَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَنَهَاني أَشَدَّ النَّهْي ثُمَّ قَال : أَخبَرَني ابنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أُنَاسَاً مِنَ المُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ المُشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوادَ المُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ ، فَيَأتي السَّهْمُ فَيُرْمَى بِهِ فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ ، أَوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ [النساء: ٩٧] .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(١٣) بابٌ : إِذَا بَقِيَ في حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ

(٣٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبرَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْب : حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ الله ﷺ حَدِيثَين رَأيتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الآخَرَ : حَدَّثَنَا أَنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ في جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ القُرْآنِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ وحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ : « **يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنَ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرَ الوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيَبْقَى فِيهَا أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ المَجْلِ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ فَتَرَاهُ مُنْتَبِراً وَلَيْسَ فِيهِ شَيءٌ ، وَيُصْبحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ فَلا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الأَمَانَةَ فَيُقَالُ : إِنَّ في بَنِي فُلانٍ رَجُلاً أَمِيناً وَيُقَالُ : لِلرَّجُلِ مَا أَعْقَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ وَمَا في قَلْبِهِ مِثْقَالُ : حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ** » وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَلا أُبَالي أَيُّكُمْ بَايَعْتُ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِماً رَدَّهُ عَلَيَّ الإِسْلامُ ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيّاً رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ ، وَأَمَّا اليَوْمُ فَمَا كُنْتُ أُبَايعَ إِلَّا فُلاناً وَفُلاناً .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(١٤) بابُ التَّعَرُّبُ في الفِتْنَةِ

(٣٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ أَنَّه دَخَلَ عَلَى الحَجَّاج فقال : يا ابْنَ الأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبَيْكَ ، تَعَرَّبْتَ ؟ قَالَ : لا ، وَلَكِنْ رَسُولَ الله ﷺ أَذِنَ لي في البَدْوِ .

وعن يزيد بن أبي عبيد قال : لمَّا قُتِلَ عُثْمانُ بنُ عَفَّان خَرَجَ سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ إلى الرَّبْذَةِ وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلاداً فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِلَيالٍ نَزَلَ المَدِينَةَ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٣٤) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بْنُ يُوسُفَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِالله بْنِ أَبي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبيهِ ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّه قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ وَمَوَاقِعَ القَطْرَ ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(١٨) بابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الفِتَنِ

(٣٥) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَة : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى أَحْفَوْهُ بالمَسْأَلَةِ فَصَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ المِنْبَرَ فَقَالَ : « **لا تَسْأَلُوني عَنْ شَيءٍ إِلَّا بَيَّنْتُ لَكُمْ** » ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِيناً وَشِمَالاً فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ رَأسُهُ في ثَوْبِهِ يَبْكِي فَأَنْشَأَ رَجُلٌ كَانَ إِذَا لاحَى يُدَعَى إِلى غَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ : يَا نَبيَ الله ، مَنْ أَبي؟ فَقَالَ : «**أَبُوكَ حُذَافَةُ**» ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ : رَضِينَا بِالله رَبّاً ، وَبِالإِسْلامِ دِيناً ، وَبِمُحمَّدٍ رَسُولاً ، نَعُوذُ بِالله مِنْ سُوءِ الفِتَنِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **مَا رَأَيْتُ في الخَيْرِ والشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، إِنَّهُ صُوِّرَتْ لي الجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا دُونَ الحَائِطِ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

قَالَ قَتَادَةُ : يُذْكرُ هَذَا الحَدِيثُ عِنْدَ هَذِهِ الآيةِ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة :١٠٦] .

وَقَال عَبَّاسٌ النَّرسِيُّ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيع : حَدَّثَنَا سَعيدٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَاً حَدَّثهم أَنَّ نَبيَّ الله ﷺ بهذا وقالَ : كُلُّ رَجُلٍ لافَّاً رَأسَهُ في ثَوْبِهِ يَبْكِي ، وَقَالَ : عَائِذَاً بِالله مِنْ سُوءِ الفِتَنِ ، أَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِالله مِنَ سَوْأَى الفِتَنِ. وَقَالَ لي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزيدُ بن زُرَيع: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَمُعْتَمَرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ أَنْ أَنَسَاً حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبيِّ ﷺ بِهَذَا ، وَقَالَ : عَائِذَاً بالله مِنْ شَرِّ الفِتَنِ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(١٦) بابُ قَوْلِ النَّبيِّ ﷺ : « الفِتْنَةُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ »

(٣٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ محُمَّدٍ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالمٍ ، عَنْ أَبيهِ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قَامَ إِلى جَنْبِ المِنْبَرِ فَقَالَ : «الفِتْنَةُ هٰهُنا ، الفِتْنَةُ هٰهنا ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ - أَوْ قَالَ - : قَرْنُ الشَّمْسِ » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٣٧) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّه سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ مُسْتَقْبِلٌ المَشْرِقَ يَقُولُ : « **أَلا إِنَّ الفِتْنَةَ هٰهُنا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٣٨) **حَدَّثَنَا** عَليُّ بْنُ عَبدِالله : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : ذكَرَ النَّبيُّ ﷺ : « **اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا** » قَالُوا : يَا رَسُولَ الله ، وَفِي نَجْدِنَا؟ فَأظُنُّهُ قَالَ : « **اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا**» قَالُوا: يا رَسُولَ الله، وَفي نَجْدِنَا؟ فَأظُنُّهُ قَالَ في الثَالِثَةِ : « **هُنَاكَ الزَّلازِلُ وَالفِتَنُ ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ**» .

---

(٣٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الوَاسِطيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَبدُ الله بْنُ عُمَرَ فَرَجَوْنَا أَنْ يحُدِّثْنَا حَدِيثَاً حَسَنَاً ، قال : فَبَادَرَنَا إِليهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، حَدِّثنَا عَنِ القِتَالِ في الفِتنَةِ وَاللهُ يَقُولُ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣] فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي مَا الفِتْنَة ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ؟ إِنَّمَا كَانَ محُمَّدٌ ﷺ يُقاتِلُ المُشْرِكِينَ وَكَانَ الدُّخُولُ في دِينِهِمْ فِتْنَةٌ ، وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلى المُلْكِ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(١٧) بابُ الفِتْنَةُ الَّتِي تمَوُجُ كَمَوْجِ البَحْرِ

وَقَالَ ابنُ عُيَيْنَةَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ : كَانُوا يَسْتَحِبُونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِهَذِهِ الأَبيَاتِ عِنْدَ الفِتَنِ ، قَال امْرُؤ القَيْسِ :

الحَــرْبُ أَوَّلُ مَــا تَكُــونُ فَتِيَّــةً ... تَــسْعَى بِزِينَتِهَــا لِكُــلِّ جَهُــولِ
حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا ... وَلَّــتْ عَجُــوزَاً غَــيْرَ ذَاتِ حَلِيــلِ
شَــمْطَاءَ يُنْكَــرُ لَوْنُهَــا وَتغَــيَّرَتْ ... مَكْرُوهَــةً لِلــشَّمِّ وَالتَّقْبِيــلِ

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٤٠) **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْن غِياثٍ : حَدَّثَنَا أبي : حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ : حَدَّثَنَا شَقِيقٌ : سَمِعْتُ حُذَيفَة يقُول : بيَنا نَحْنُ جُلوسٌ عند عُمَرَ إِذْ قَالَ : أَيُّكُمْ يحْفَظُ قَوْلَ النَّبيِّ ﷺ في الفِتْنَةِ ؟ قَالَ : « **فِتْنَةُ الرَّجُلِ في أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ** » قَالَ : لَيْسَ عَنْ هَذا أَسْأَلُكَ ، وَلَكِنِ التي تمُوجُ كَمَوجِ البَحْرِ . فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ المُؤمِنينَ ، إنَّ بَينَكَ وَبَيْنَهَا بَاباً مُغْلَقاً . قَالَ عُمَرُ : أَيُكْسَرُ البَابُ أَمْ يُفْتَحُ ؟ قَالَ : لا ، بَلْ يَكْسِرُ . قَالَ عُمَرُ : إِذاً لا يُغْلَقُ أَبَداً . قُلتُ : أَجَلْ . قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ : أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ البَابَ ؟ قَالَ : نَعَمْ كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةً ، وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثاً لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ ، فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلُهُ : مَنِ البَابُ؟ فَأَمَرْنَا مَسْرُوقاً فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مَنِ البَابُ؟ قَالَ: عُمَرُ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٤١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِاللهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أَبي مُوسَى الأَشْعَرِي قَالَ : خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ إِلى حَائطٍ مِنْ حَوَائِطِ المَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ ، وَخَرَجْتُ في إِثْرِهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ الحَائِطَ جَلَسْتُ عَلَى بَابِهِ وَقُلْتُ : لَأَكُونَنَّ اليَوْمَ بَوَّابَ النَّبيِّ ﷺ وَلَمْ يَأْمُرْني ، فَذَهَبَ النَّبيُّ ﷺ وَقَضَى حَاجَتَهُ وَجَلَسَ عَلَى قُفِّ البِئْرِ ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا في البِئْرِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ فَقُلْتُ : كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ ، فَوَقَفَ ، فَجِئتُ إِلى النَّبيِّ ﷺ فَقُلْتُ : يا نَبيَ الله ، أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ . فَقَالَ : « **ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ** » فَدَخَلَ فَجَاءَ عَنْ يَمِينِ النَّبيِّ ﷺ فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا في البِئْرِ ، فَجَاءَ عُمَرُ ، فَقُلتُ : كَمَا أَنْتَ حَتَّى

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

أَسْتَأْذِنَ لَكَ ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : « **اِئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ** » فَجَاءَ عَنْ يَسَارِ النَّبيِّ ﷺ فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ فَدَلَّاهُمَا في البِئْرِ ، فَامْتَلأَ القُفُّ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مجَلِسٌ ، ثُمَّ جَاء عَثْمَانُ فَقُلْتُ : كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِن لَكَ . فَقَال النَّبيُّ ﷺ : « **اِئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ ، مَعَهَا بَلاءٌ يُصِيبُهُ** » فَدَخَلَ فَلَمْ يجِدْ مَعَهُمْ مجَلِسَاً فَتَحَوَّلَ حَتَّى جَاءَ مُقَابِلَهُمْ عَلَى شَفَةِ البِئْرِ فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ دَلَّاهُمَا في البِئْرِ ، فَجَعَلْتُ أَتَـمَنَى أَخَاً لي وَأَدْعُوَ اللهَ أَنْ يَأتيَ .

قال ابنُ المُسَيِّب : فَتَأوَّلْتُ ذَلِكَ قُبُورَهُمُ اجْتَمَعَتْ هٰهُنَا وَانْفَرَدَ عُثْمَانُ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٤٢) حَدَّثَني بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيمَانَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: قِيلَ لأُسَامَةَ : أَلَا تُكَلِّم هَذا ؟ قَالَ : قَدْ كَلَّمْتُهُ مَا دونَ أَنْ أَفْتَحَ بَاباً أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفْتَحُهُ ، وَمَا أَنَا بِالَّذِي أَقُولُ لِرَجُلٍ - بَعْدَ أَنْ يَكُونَ أَمِيراً عَلَى رَجُلَينِ - أَنْتَ خَيرٌ ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُ : « **يُجَاءَ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ في النَّارِ فَيُطْحَنُ فِيهَا كَطَحْنِ الحِمَارِ بِرَحَاهُ ، فَيُطِيفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ : أَيْ فُلان ، أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ آمُرُ بِالمَعْرُوفِ وَلا أَفْعَلُهُ وَأَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ وَأَفْعَلُهُ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(١٨) بابٌ

(٤٣) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الهَيْثَمِ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللهُ بِكَلِمَةٍ أَيَّامَ الجَمَلِ ، لَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ فَارِسَاً مَلَّكُوا ابْنَةَ كِسْرَى قال : « لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٤٤) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الله بْنُ محُمَّدٍ : حَدَّثَنَا يحَيى بْنُ آدَمَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بْنُ عَيَّاشٍ : حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ عَبْدُ الله بْنُ زِيَادٍ الأَسْدِيُّ قَالَ : لمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيرُ وَعَائِشَةُ إِلى البَصْرَةِ بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَليّ فَقَدِمَا عَلَيْنَا الكُوفَةَ فَصَعِدَا المِنْبَرَ ، فَكَانَ الحَسَنُ بْنُ عَليٍّ فَوْقَ المِنْبَرِ في أَعْلَاهُ وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنَ الحَسَنِ فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ ، فَسَمِعْتُ عَمَّارَاً يَقُولُ : إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إلى البَصْرَة ، وَوَالله إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَلَكِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلاكُمْ لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ أَمْ هِيَ.

. . . . . .

(٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو نَعيمٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبي غُنيَّةَ ، عَنِ الحَكَم ، عَنْ أَبي وَائِلٍ : قَامَ عَمَّارٌ عَلَى مِنْبَرِ الكُوفَةِ فَذَكَرَ عَائِشَةَ وَذَكَرَ مَسِيرَهَا وَقَالَ : إِنَّهَا زَوْجَةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا ابْتُلِيتُمْ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٤٦) **حَدَّثَنَا** بَدَلُ بْنُ الـمُحِبَّر : حَدَّثَنَا شعبة : أَخبَرَني عمرو : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ : دَخَلَ أَبُو مُوسَى وَأَبُو مَسْعُودٍ عَلَى عَمَّارَ حَيْثُ بَعَثَهُ عَليٌّ إِلى أَهْلِ الكُوفَةِ يَسْتَنْفِرُهُمْ فَقَالا : مَا رَأَيْنَاكَ أَتَيْتَ أَمْرَاً أَكْرَهَ عِنْدَنا مِنْ إِسْرَاعِك فِي هَذَا الأَمْرِ مُنْذُ أَسْلَمْتَ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : مَا رَأَيْتُ مِنْكُمَا مُنْذُ أَسْلَمْتُمَا أَمْرَاً أَكْرَهَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا عَنْ هَذَا الأَمْرِ، وَكَسَاهُمَا حُلَّةً [حُلَّةً] ، ثُمَّ رَاحُوا إِلَى المَسْجِدِ.

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٤٧) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبي حَمْزَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَة: كُنْتُ جَالِسَاً مَعَ أَبي مَسْعُودٍ وَأَبي مُوسَى وَعَمَّارٍ ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : مَا مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ ، غَيرَكَ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ شَيْئَاً مُنْذُ صَحِبْتَ النَّبيَّ ﷺ أَعْيَبَ عِنْدِي مِنِ اِسْتِسْرَاعِكَ في هَذَا الأَمْرِ . قَالَ عَمَّارٌ : يَا أَبَا مَسْعُودٍ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ وَلا مِنْ صَاحِبِكَ هَذا شَيْئَاً مُنْذُ صَحِبْتُمَا النَّبيَّ ﷺ أَعْيَبَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا فِي هَذَا الأَمْرِ . فَقَالَ أَبُومَسْعُودٍ - وَكَانَ مُوْسِرَاً - : يَا غُلامُ ، هَاتِ حُلَّتَيْنِ . فَأَعْطَى إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسَى وَالأُخْرَى عَمَّاراً وَقَالَ : رُوحَا فِيهِ إِلى الجُمُعَةِ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(١٩) بابُ إِذَا أَنْزَلَ اللهُ بِقَوْمٍ عَذَابَاً

(٤٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ : أَخْبَرَنا عَبْدُ الله : أَخْبَرَنا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَني حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ الله بن عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُما يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِذَا أَنْزَلَ اللهُ بِقَوْمٍ عَذَابَاً أَصَابَ العَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ** » .

---

(٢٠) بابُ قَوْلِ النَّبيِّ ﷺ لِلحَسَنِ بْنِ عَليٍّ : « إِنَّ ابْني هَذَا لَسَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ »

(٤٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الله : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى ، وَلَقِيتُه بالكُوفَةِ ، جَاءَ إلى ابْنِ شُبْرُمَةَ فَقَالَ : أَدْخِلْنِي عَلَى عِيسَى فَأَعِظَهُ . فَكَأَنَّ ابنُ شُبْرُمَةَ خَافَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ قَالَ : حَدَّثَنَا الحَسَن قَالَ : لمَّا سَارَ الحَسَنُ بْنُ عَليّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِلى مُعَاوِيَةَ بالكَتَائِبِ قَالَ عَمْرو بْنُ العَاصِ لمُعَاوِيَةَ : أَرَى كَتِيبةً لا تُوَلِّي حَتَّى تُدْبِرَ أُخْرَاهَا . قَالَ مُعْاوِيَةُ : مَنْ لِذَرَارِيِّ المُسْلِمِين؟ فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ عَبْدُ الله بنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ سَمُرَةَ : نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ الصُّلْحَ . قَالَ الحَسَنُ : وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ : بَيْنَا النَّبيُّ ﷺ يخْطُبُ جَاءَ الحَسَنُ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : « ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ الله أَنْ يُصْلَحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَينِ مِنَ المُسْلِمِينَ » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٥٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الله : حَدَّثَنَا سُفْيانُ قَالَ : قَالَ عَمْروٌ : أَخبَرَني مُحَمَّدُ بْنُ عَليٍّ أنَّ حَرْمَلَةَ مَوْلَى أُسَامَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ عَمْروٌ : وَقَدْ رَأيْتُ حَرْمَلَةَ قَالَ : أَرْسَلَنِي أُسَامَةُ إِلى عَليٍّ وَقَالَ : إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الآنَ فَيَقُولُ: مَا خَلَّفَ صَاحِبَكَ؟ فَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ : لَوْ كُنْتَ فِي شِدْقِ الأَسَدِ لأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ ، وَلَكِنَّ هَذَا أَمْرٌ لمَ أَرَهُ فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئَاً ، فَذَهَبْتُ إِلى حَسَنٍ وَحُسِينٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ ، فَأَوْقَرُوا لي رَاحِلَتي .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٢١) بابُ : إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئَاً ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلافِهِ

(٥١) **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : لمَّا خَلَعَ أَهْلُ المَدِينَةِ يَزِيدَ بْنَ مُعْاوِيةَ جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ حَشَمَهُ وَوَلَدَهُ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ : «**يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ** » وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنِّي لا أَعْلَمُ غَدْرَاً أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُبَايَع رَجُلٌ عَلى بَيْعِ اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ القِتالُ ، وَإِنِّي لا أَعْلَمُ أَحَدَاً مِنْكُمْ خَلَعَه وَلا بَايَعَ في هَذَا الأَمْرِ إِلَّا كَانَتِ الفَيْصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٥٢) **حَدَّثَنَا** أحمَدُ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا أَبو شِهَابٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبي المِنْهَالِ قَالَ : لمَّا كَانَ ابنُ زِيادٍ وَمَرْوانُ بِالشَّام ، وَوَثَبَ ابْنُ الزُّبَيرِ بِمَكَّةَ ، وَوَثَبَ القُرَّاءُ بِالبَصْرَةِ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ أَبي إِلى أَبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِي حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ في دَارِهِ وَهُوَ جَالِسٌ في ظِلِّ عِلِّيَّة لَهُ مِنْ قَصَبٍ ، فَجَلَسْنَا إِليهِ ، فَأَنْشَأَ أَبي يَسْتَطْعِمُه الحَدِيثَ فَقَالَ : يَا أَبَا بَرْزَةَ، أَلا تَرَى مَا وَقَعَ فِيهِ النَّاسُ؟ فَأَوَّلُ شَيءٍ سَمِعْتُه تَكَلَّم بِهِ : إِنِّي احْتَسَبْتُ عِنْدَ الله أَنِّي أَصْبَحْتُ سَاخِطاً عَلَى أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ ، إِنَّكُمْ يَا مَعْشَر العَرَبِ كُنْتُمْ عَلَى الحَالِ الَّذِي عَلِمْتُمُ مِنَ الذِّلَّة وَالقِلَّةِ وَالضَّلالَةِ ، وَإِنَّ اللهَ أَنْقَذَكُمْ بِالإِسْلامِ وَبِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ وَهِذِهِ الدُّنْيَا الَّتي أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّامِ وَالله إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيا ، وَإِنَّ هَؤلاءِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ وَالله إِنْ يُقاتِلُون إِلا عَلى الدُّنْيَا ، وَإِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِمَكَّةَ وَالله إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٥٣) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاصِلٍ الأَحْدَب ، عَنْ أَبي وَائلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بنْ اليَمَانِ قَالَ : إِنَّ المُنَافِقِينَ اليَوْمَ شَرٌّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ كَانُوا يَوْمِئذٍ يُسِرُّونَ وَاليَوْمَ يجْهَرُونَ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٥٤) حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَّا اليَوْمَ فَإِنَّمَا هُوَ الكُفْرُ بَعْدِ الإِيمَانِ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٢٢) بابُ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغْبَطَ أَهْلُ القُبُورِ

(٥٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلِ بِقَبرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٢٣) بابُ تَغَيُّرِ الزَّمَانِ حَتَّى تَعْبُدَ الأَوْثَانُ

(٥٦) **حَدَّثَنَا** أَبُو اليَمَانِ : أَخْبَرنا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ : أَخبَرَني أبو هريرة رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطرِبَ أَلَيَاتُ نِساءِ دَوْسٍ عَلى ذِي الخَلَصَةِ** » .

وذُو الخَلَصَةِ : طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتي كَانُوا يَعْبُدُونَ في الجَاهِلِيةِ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله : حَدَّثَني سُلَيمانُ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أبي الغَيْثِ ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَان يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٢٤) بابُ خُــرُوجِ النَّـارِ

وَقَال أَنَسٌ : قَالَ النَّبيُّ ﷺ : « أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إِلى المَغْرِبِ » .

(٥٨) **حَدَّثَنَا** أَبُو اليَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ : أَخَبَرَني أَبُو هُرَيرَة أنَّ رَسولَ الله ﷺ قَالَ : « **لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ تُضِيء أَعْنَاقَ الإِبلِ بِبُصْرَى** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٥٩) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الله بْنُ سَعيدٍ الكِنْدِيُّ : حَدَّثَنَا عُقْبةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله ، عَنْ خُبَيبِ بْن عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ جَدِّهِ حَفْص بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **يُوْشَكُ الفُرَاتُ أَنْ يحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَمَنْ حَضَرُهُ فَلا يَأخُذْ مِنْهُ شَيْئَاً** » .

قَالَ عُقبة : وحَدَّثَنَا عُبيدُ الله قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبي هُرَيرَةَ عَنْ النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَال : « **يحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٦٠) **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يحْيى عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنَا مَعْبَدٌ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ : « **تَصَدَّقُوا ، فَسَيَأتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلا يجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا** » .

قَالَ مُسَدَّدٌ : حَارِثَةُ أخُو عُبَيْدِ الله بْنِ عُمَرَ لأُمِّهِ . قَالَهُ أبُوعَبدُالله .

---

(٦١) حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ تَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعْوتُهُمَا وَاحِدَةٌ، وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ** كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ الله ، وَحَتَّى يُقْبَضَ العِلْمُ ، وَتَكْثُرَ الزَّلازِلُ ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَتَظْهَرَ الفِتَنُ ، وَيَكْثُرَ الهَرْجُ - وَهُوَ القَتْلُ - ، وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ فَيفِيضَ ، حَتَّى يُهِمّ ربُّ المَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُه عَلَيْهِ : لا أَرَبَ لي بِهِ ، وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ في البُنْيَانِ ، وَحتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبرِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ،

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ [يَعْني] آمَنُوا أَجْمَعُون فَذَلِكَ حِينَ ﴿ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ﴾ [الأنعام :١٥٨] وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلا يَتَبَايَعَانِهِ وَلا يَطْوِيَانِهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقدِ انْصَرَف الرَّجُلُ بِلَبنَ لِقْحَتِهِ فَلا يَطْعُمُهُ ، وَلْتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهو يُلِيطُ حَوْضَهُ فَلا يَسْقِيَ فِيهِ ، وَلَتقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إِلى فِيهِ فَلا يَطْعَمُهَا » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٢٦) بابُ ذِكْرِ الدَّجَّالِ

(٦٢) **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يحْيَى : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَني قَيْسٌ قَالَ : قَالَ لي المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ : مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبيَّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ مَا سَأَلْتُهُ ، وَأَنَّهُ قَالَ لي: « **مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ؟** » قُلْتُ : لأنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ وَنَهَرَ مَاءٍ . قَالَ : « **بَلْ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى الله مِنْ ذَلِكَ** » .

---

(٦٣) **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهِيبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أُرَاهُ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**أَعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ**».

(٦٤) حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يحْيَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِالله بْنِ أَبي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالكٍ قَالَ : قَالَ النَّبيُّ ﷺ : « **يجِيءُ الدَّجَّالُ حَتَّى يَنْزِلَ في نَاحِيَةِ المَدِينَةِ ، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةِ ثَلاثَ رَجَفَاتٍ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٦٥) حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبْدالله : حَدَّثَنَا إِبراهيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبي بَكْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال : « **لا يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَلهَا يَومِئِذٍ سَبعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٦٦) **حَدَّثَنَا** عَليُّ بْنُ عَبْدِ الله : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَن أَبيهِ ، عَنْ أَبي بَكْرَةَ عَنْ النَّبيِّ ﷺ قَالَ : « **لا يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ ، لهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوابٍ عَلى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ**» .

[قَالَ]: وَقَالَ ابنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبرَاهِيم ، عَنْ أَبيهِ قَالَ : قَدِمْتُ البَصْرَةَ فَقَالَ لي أَبُو بَكْرَةَ : سَمِعْتُ النَّبيِّ ﷺ بِهَذَا .

(٦٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبدُ الله : حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالم بْنِ عَبْدِ الله أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَامَ رسولُ الله ﷺ في النَّاسِ ، فَأَثْنَى عَلَى الله بِمَا هُو أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ : « إِنِّي لأُنذِرُكُمُوهُ ، وَمَا مِنْ نَبيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبيٌّ لِقَوْمِهِ : إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ الله لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٦٨) **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيرٍ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبْطُ الشَّعَرِ يَنْطفُ - أَوْ يُهْرَاقُ - رَأْسُهُ مَاءً . قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : ابْنُ مَرْيَمَ . ثُمَّ ذَهَبْتُ أَلْتفِتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ أَحْمَرُ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ العَيْنِ ، كَأَنَّ عَينُهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ . قَالُوا : هَذَا الدَّجَّالُ أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهَاً ابْنُ قَطَنٍ** » رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَة .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٦٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبدِ الله : حَدَّثَنَا إِبرَاهيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ [رَضِيَ الله عَنْهَا] قَالَتْ : سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْتَعِيذُ في صَلاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٧٠) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخبَرَني أَبي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَة عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ في الدَّجَّالِ : « **إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارَاً ، فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ ، وَمَاؤُه نَارٌ** » .

قال أبو مَسْعُودٍ : أَنَا سَمِعتُه مِنْ رَسُولِ الله ﷺ .

---

(٧١) **حَدَّثَنَا** سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبيُّ ﷺ : «**مَا بُعِثَ نَبيٌّ إِلَّا أنذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الكَذَّابَ، أَلا إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ**» .

فِيهِ أَبُوهُرَيرَةَ وابنُ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبيِّ ﷺ .

---

(٢٧) باب لا يدخل الدجال المدينة

(٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخبَرَني عُبَيْدُالله ابنُ عَبدِ الله بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا النبي ﷺ يَوْمَاً حَدِيثَاً طَوِيلاً عَنِ الدَّجَّالِ فَكَانَ فِيمَا يحُدِّثنا بِهِ أَنَّهُ قَالَ : « **يَأَتي الدَّجَّالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ المَدِينةِ، فَيَنزِلُ بَعْضَ السِّبَاخِ الَّتي تَلِي المَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إِليهِ يَوْمِئِذٍ رَجُلٌ [وَ] هُوَ خَيرُ النَّاسِ - أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ الله ﷺ حَدِيثَهُ ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ ، هَلْ تَشُكُّونَ في الأَمْرِ ؟ فَيَقُولُونَ : لا . فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يحْيِيهِ ، فَيَقُولُ : وَالله مَا كُنْتُ فِيكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي اليَوْمَ ، فيُرِيدُ الدَّجَّالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٧٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نُعَيمٍ بْنِ عَبْدِ الله المُجْمِرِ ، عَنْ أبي هُرَيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **عَلَى أَنْقَابِ المَدِينةِ مَلائكةٌ لا يَدْخُلهَا الطَّاعُونُ وَلا الدَّجَّالُ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٧٥) **حَدَّثَنَا** يحيى بْنُ مُوسَى : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبرَنا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ : « **المَدِينةُ يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ فَيَجِدْ المَلائكَةَ يحَرُسُونهَا فَلا يَقْرَبُهَا الدَّجَّالُ ، وَلا الطَّاعُونُ إِنْ شَاءَ اللهُ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٢٨) بابُ يَأجُوجٍ وَمَأجُوجٍ

(٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ح : وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيمَانَ ، عَنْ محُمَّدِ بْنِ أَبي عَتيقٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ عَنْ أُمِّ حَبيبَةَ بِنْتِ أَبي سُفْيَان، عَنْ زَيْنَب بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَاً فَزِعَاً يَقُولُ : «**لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَيْلٌ لِلعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ ، فُتِحَ اليَوْمُ مِنْ رَدْمِ يَأجُوجَ وَمَأجُوجٍ مِثْلُ هَذِهِ** » وَحَلَّقَ بِإِصْبَعَيْهِ الإِبْهَامِ وَالَّتي تَلِيهَا . قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، أَفَنَهْلَكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: « **نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الخَبَثُ** » .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(٧٧) **حَدَّثَنَا** مُوسى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا وَهِيْبٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **يُفْتَحُ الرَّدْمُ رَدْمُ يَأجُوجَ وَمَأجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ** » وَعَقَدَ وَهِيبٌ تِسْعِينَ .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

مطبعة النرجس التجارية
NARJIS PRINTING PRESS
تلفون : ٢٣١٦٦٥٣ / ٢٣١٦٦٥٤
فاكس : ٢٣١٦٨٦٦ الرياض

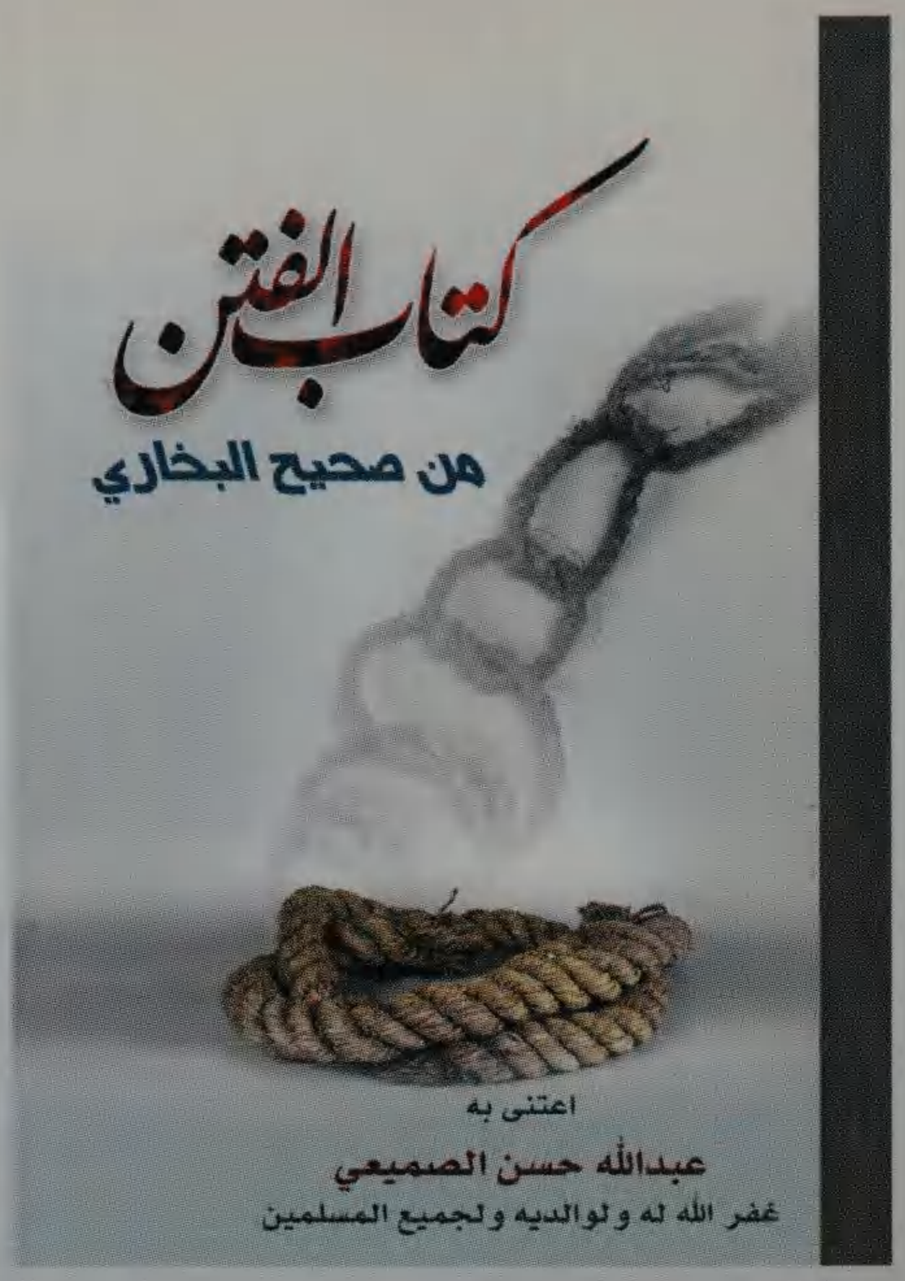

دار الصميعي للنشر والتوزيع

الرياض شارع السويدي العام ـ هاتف : ٤٢٦٢٩٤٥

محمد للتصميم
Mohammed for Design
0504278888 014278888

مطبعة الترجمان - ت: ٢٣١٦٦٥٢ ف: ٢٣١٦٨٦٦

ردمك: ٧-٥٤-٨٦٩-٩٩٦٠